دور ممارسة نشاطات الرياضات الجماعية في تقويم بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

د . بوجليدة حسان جامعة المسيلة

ملخص البحث:

تولى العملية التعليمية والتربوية عنصريالسلوك والمواظبة درجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها ورسم استراتيجياتها التربوية، وذلك لأهميتها في تربية الإنسان وصياغة شخصيته، ويعد الاهتمام بالمشكلات السلوكية من أهم ركائز التربية والتعليم، وتأتى أهميتها من أن التعليم يعني التغير في سلوك الفرد نحو الأفضل تحت تأثير الظروف والخبرات والمعارف والمهارات التي يمر بها التلميذ في المواقف التربوية التعليمية، لذا فان اثر التربية والتعليم يظهران جليا في سلوك التلميذ الإيجابي فإذا ظهر من التلميذ سلوك شاذ كان جديرا بالدراسة والبحث، والرياضة كنظام اجتماعي ومركب ثقافي، جزء من النسيج الثقافي للمجتمع والأفراد، وتحظى القيم الاجتماعية بمكانة بارزة في الرياضة، فتسري الأخلاقيات والمبادئ والمثل في الملاعب والساحات مثلما تسري في الشوارع والأسواق، بل يمكن ملاحظتها بشكل أكبر كثافة في المجال الرياضي كونها إحدى القوى التربوية والثقافية في المجتمع. لم تكن تلك الأخلاقيات والقيم والمبادئ والمثل الرياضية وليدة حالة معينة أو ظرف معين، بل أن الأنشطة الرياضية اتسمت بها وأصبحت جزءا لا يتجزأ منها، حتى أن الكثيرين يرددون بأن الرياضة هي أخلاق. هذه الأخلاق يمكن ملاحظتها على شكل سلوك تربوي رياضي داخل القسم أو الساحة أو الملعب.

ولو نظرنا إلى ظروف و مستلزمات النشاطات الرياضية الجماعية لوجدنا أنها وسيلة لتكوين أخلاق التلميذ، و بناءه بالشكل الذي يجعله مواطنا صالحا، له الخصائص و الصفات الحميدة ما يجعله قادرا على مهماته و مسؤولياته الوطنية بشجاعة و اقتدار عال.

فالرياضات الجماعية قائمة على أسا س التنافس، و تتطلب أن يعمل الفريق كمجموعة من أجل الفوز الشريف، و أن يوظف اللاعب جميع إمكاناته الذاتية، و قدراته الفنية في خدمة الجميع، وذلك يخلق حالة نكران الذات، و تغليب الحالة الجماعية على الحالة الفردية، ثم أن اللعب الجماعي يوفر الأجواء السليمة للعلاقات الإنسانية، و ينمي إلى حد بعيد الشخصية المتزنة للاعب.(1)

(1)-سامي الصفار ، جمال صالح -**أسس التدريب في كرة القدم**-1990، ص 344-345

مقدمة:

لقد شغل موضوع المشكلات السلوكية الباحثين ومازال يشغلهم خاصة في عصر يتلقى فيه الأطفال قدرا من المعلومات والخبرات وأنماط السلوك سواء ما كان أصيلا نابعا من البيئة أو ما كان دخيلا وحديثا عبر الوسائط الثقافية المختلفة. ولذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية ممثلة في البيت والمدرسة إلى مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السليم لشخصيته في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والاجتماعية، ويتضح النمو السليم في سلوكيات الطفل عندما يستطيع أن يتكيف مع الآخرين ويتوافق مع ذاته. و أسلوب معاملة الآباء يعتبر عاملا هاما في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة.

وتعد التربية الرياضية في صورتها التربوية ميدانا هاما من ميادين التربية، ومؤثرا قويا في إعداد المواطن الصالح وإكسابه الطاقات والكفاءات المرغوبة لتكوين مجتمع أفضل.

والنشاط الرياضي باختلاف نظمه وقواعده وألوانه، ميدانا هاما من ميادين إعداد الفرد التي تزوده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من التكيف مع مجتمعه. فالرياضات الجماعية تمثل حاجة هامة لصحة الفرد النفسية لتحقيق التوافق بأبعاده المختلفة لدى هذه الفئة، بالنظر إلى المتعة التي تجلبها للمراهق من خلال الفرص التي تتيحها له لإشباع مختلف الرغبات و الحاجات التي يتطلبها النمو في هذه المرحلة بصفة مقبولة اجتماعيا، كالحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى إثبات النفس.

وبما أن مرحلة التعليم الثانوي تمثل مرحلة المراهقة التي بخصوصياتها ومميزاتها تتطلب درجة أكبر من الاهتمام، وذلك لما تكتسبه من أهمية في حياة الفرد، ففيها ينفرد النمو بوتيرة سريعة يؤدي إلى حدوث تحولات فسيولوجية عميقة، وفجائية تنعكس بدورها على النواحي المختلفة للشخصية كاضطراب العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والراشدين عامة من جهة، وعدم الاستقرار الانفعالي والتقلب المزاجي السريع، وتعدد الطموحات والرغبة في التحرر من الوصاية الأسرية من جهة أخرى، فهي إذن الجسر الذي ينقل المراهق أو المراهقة من عالم الطفولة إلى عالم الرجولة أو الأنوثة.

وتزخر التربية الرياضية بالمواقف التعليمية التي تعمل على تغيير السلوك والارتقاء به ايجابيا، فضلاً عن المواقف العديدة التي يتعرض لها الرياضي خلال التعلم والتدريب والمنافسات، كذلك العلاقات الاجتماعية التي تتطور من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية وتكوين الجماعات الرياضية. وينعكس التطور الايجابي للسلوك خلال الممارسات الرياضية على سلوك الرياضي في العائلة والمجتمع وينتقل هذا السلوك الايجابي إلى الجماعة التي يعيش وسطها وبالتالي تطور السلوك التربوي والنفسي والاجتماعي للجماعة التي هي جزء مصغر من المجتمع الكبير الذي نعيش فيه.

ولما كانت المرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة التلميذ والتي تتميز بالحساسية وسرعة الاستجابة كان لابد من الاهتمام المتزايد بها وبكل ما يساعد التلميذ من تحقيق مستوى عال من التوافق النفسي، لذا كان من الضروري أن

يتجه الباحث إلى دراسة علاقة ممارسة نشاطات الرياضات الجماعية تعديل السلوكات السلبية لهذه الفئة، وخاصة أن نتائج بعض الدراسات دلت على أن هناك فروق معنوية بين بعض سمات الشخصية بين الممارسين للأنشطة الرياضية وغير الممارسين، ومن هذه الدراسات دراسة أجراها بوهرمان(Buhrman)عام1977 للتعرف على بعض جوانب الانحراف وعلاقاتها بالنشاط الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في إيوا (Iawa)، أشارت النتائج إلى أن المشاركة الرياضية ذات علاقة ارتباط عكسي (سلبي) مع التدخين، تعاطي الكحول، الغشفي الامتحانات، الوقوع في متاعب مع الشرطة، كما أفادت النتائج أيضا أن درجة الأداء الرياضي ترتبط إيجابا مع السلوكات والأخلاق الحميدة المتعارف عليها(2)

كما أجرت ريتشاردسن (Richardson) دراسة على الطلاب المترددين على عيادة الأخصائي النفسي الاجتماعي، وأوضحت النتائج أن الطلاب ممن يحتاجون إلى استشارات نفسية لا توجد لديهم صلة بالأنشطة الرياضية أو الترويحية، ولقد استنتج أن الاشتراك في الأنشطة الترويحية والرياضية يحافظ على الاستقرار الانفعالي، والاتزان في اتخاذ القرارات.(3)

مشكلة البحث:

تعد الأنشطة الرياضية النشاط الوحيد الذي يهتم بالإنسان من جميع جوانبه المهارية والبدنية والثقافية والسلوكية، فينشأ الفرد صحيح البدن والعقل ذو قيم وأخلاق عالية وبذلك يستطيع مواكبة العصر الذي يعيش فيه ويكون تأثيره على المجتمع ايجابيا فيسهم مع غيره في البناء من أجل الغد القادم والمستقبل الأفضل. وتعتبر الأنشطة الرياضية الجماعية من أهمالأنشطةالرياضية لدى التلميذ بالنظر إلىاهتمامهم الكبير و إقبالهم المتزايد على ممارستها الشيء الذي بدى على أنها تستجيب للعديد من حاجياتهم الضرورية التي تساعدهم على النمو الجيد و المتوازن، كما تعتبر مادة منشطة ومساعدة مكثفة لشخصية المراهق، وتحقق له فرص لاكتساب الخبرات و المهارات الحركية التي تزيد رغبة و تفاعلا فيالحياة فتجعله يتحصل على القيم التي يعجز المنزل على توفيرها له. وتقوم بصقل مواهبه وقدراته البدنية والعقلية لما يتعايش ومتطلبات العصر و لعل هذا الدور الذي تلعبه النشاطات الرياضية الجماعية يتناسب و مرحلة المراهقة التي تعتبر أصعب مرحلة يمر بها الفرد خلال نموه ، فهذه الأخيرة هي التي تتفتح فيها قدراته و استعداداته والميول والرغبات التي يكتسب فيها العادات السلوكية العادات السلوكية مما يساعده بقسط كبير في تحديد شخصيته في المستقبل كما تعتبر أيضا مرحلة نمو لكل الجوانب التي تقصدالذات من احترام الغير ومن وضوع لديهم و قوة و لا شك أنه في تعامله و ملاحظات الآخرين و آرائهم حاسمة في تقديم الفرد لذاته و تقبلها فضلا عن دور نشاطات الرياضات الجماعية العامة، فهي من بين الوسائل التي تساهم في تكيف الفرد مع نفسه و مع إطارها الاجتماعي الذي يعيش فيه اكتساب العادات والمهارات و القيم و السمات الاجتماعيةالنبيلة التي تعتبر ركائز تقوم عليها عملية التكيف و هذا من

(2)- أمين أنور الخولي- **الرياضة والمجتمع**- عالم المعرفة ، الكويت 1996. ص:267

(3)- أمين أنور الخولي : مرجع سابق ص: 268

خلال التفاعل الكبير بينللأفراد و الذي تنجم عنه ما نسميه بديناميكية الجماعة حيث يتحقق فيها تنظيما مععلاقة الفرد الواحد بالفريق الذي ينتمي إليه.
وفيها أيضا تنظيم دقيق لعلاقة الفرد بالخصم حيث يؤدي فيها كل فرد حقوقه وواجباته ويعرف فيها معنى التعاون و الثقة بالنفس و الآخرين و ذلك من خلال المباريات و المنافسات.

ومن هنا فإن النشاطات الرياضية بمختلف تخصصاتها تسعى إلى تحقيق الصحة بمفهومها الشامل التي تتضمن الصحة البدنية، والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتهدف كذلك إلى إكساب الصفات الخلقية التي يتأسس عليها بناء العلاقات الاجتماعية، والمبادئ الخلقية المتماشية مع المثل العليا للمجتمع، ومحاولة منا لمعرفة الدور الذي تلعبه في تقويم السلوك التربوي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تم طرح الإشكالية التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والتلاميذ غير الممارسين في السلوك التربوي العام؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والتلاميذ غير الممارسين في السلوك التربوي الرياضي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والتلاميذ غير الممارسين في السلوك العدواني؟

فرضيات الدراسة:

بناءا على التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة، تم صياغة فرضيات البحث على الشكل التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والتلاميذ غير الممارسين في السلوك التربوي العام لصالح المجوعة الممارسة.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الممارسة وغير الممارسة فيما تخص السلوك التربوي الرياضي لصالح المجموعة الممارسة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الممارسة وغير الممارسة فيما تخصالسلوك العدواني لصالح المجموعة الممارسة.

أهمية البحث:

إن الاهتمام بالمشكلات السلوكية من أهم ركائز التربية والتعليم وتأتي أهميتها من أن التعليم يعني التغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل تحت تأثير الظروف والخبرات والمعارف والمهارات التي يمر بها التلميذ في المواقف التربوية والتعليمية يظهران جليا في سلوك التلميذ الايجابي فإذا ظهر من التلميذ سلوك شاذ كان جديرا بالدراسة ومن هنا يمكن أن نحدد أهمية البحث فيما يلي:

– من المشكلات السلوكية عند التلاميذ على اختلافها وتنوعها تعكس خللا ما في أسلوب التربية في المدرسة أو البيت أو المجتمع.

– إن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ إذا لم يبادر التربويون بالبحث عن أسبابها وطرق علاجها ستؤدي بالتلميذ إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي في المدرسة وخارجها.

– المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تزدادا إذا تركت بدون رقابة.

– المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تعكس وجود خلل في نواتج السياسة التعليمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقويم السلوك التربوي الرياضي لدى طلبة المرحلة الثانوية وكما يأتي:

- معرفة الفروق في المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث حسب ممارستها لنشاطات الرياضات الجماعية.
- التعرف على الفروق في السلوك التربوي الرياضي في مجالات النشاط التربوي الرياضي (درس التربية الرياضية، النشاط الرياضي الداخلي، النشاط الرياضي الخارجي) بين أفراد المجموعة الممارسة وغير الممارسة.

– تقويم السلوك التربوي الرياضي لدى أفراد عينة البحث بشكل عام.

المفاهيم المرتبطة البحث:

المراهقة :

المراهقة مصطلح وصفي يقصد به مرحلة معينة تبدأ بنهاية الطفولة، وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أي المراهقة هي المرحلة النهائية لنمو الفرد غير الناضج جسمياوانفعاليا، وعقليا، واجتماعيا، نحو بدأ النضج الجسمي والعقلي والانفعالي.(4)

(4) أحمد زكي صالح – **علم النفس التربوي** – مكتبة النهضة العربية، ط2،مصر1960ص 193.

وتعد مرحلةالمراهقة من مراحل النمو المهمة والمؤثرة في حياة كل من الذكور والإناث، نظراً لمايعتريها من تغيرات، وتطورات نمائية هائلة، وسريعة تشمل كل جوانب الشخصية،ومكوناتها.وبالتاليفإنه تتحدد فيها كل المظاهر، والسمات الشخصية الأساسية. وتقع مرحلةالمراهقة بين مرحلتي الطفولة والرشد، حيث يتحول فيها الطفل الذكر إلى شاب ناضج، وتتحول فيها الطفلة إلى أنثى ناضجة. وبالتالي فإن مرحلة المراهقة تقع تقريباً في الفئة العمرية من (12-21) سنة. وهي تبدأ عادة بمظاهر البلوغ الأولية والثانوية لكلٍّ من الجنسين، وإن كانت تبدأ مبكراً لدى الإناث عنها لدى الذكور بحوالي عام أوعامين، ولذلك فإنهن يكملنها قبل الذكور أيضاً بنفس المدة التي بدأن بها.

ويميل معظم علماء علم النفس النمو إلى تقسيم مرحلة المراهقة بصفة عامة إلى ثلاث مراحل نمائية فرعية متتابعة هي:

- مرحلة المراهقة المبكرة من سن(12- 15)سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم المتوسط.
- مرحلة المراهقة الوسطى من سن(15- 18)سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم الثانوي.
- مرحلة المراهقة المتأخرة من سن(18- 21)سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم الجامعي.

هذا وسوف يتمالاقتصار في الدراسة الحالية على تناول شريحة المراهقين والمراهقات في مرحلةالمراهقة الوسطى نظراً لكثرة وشدة التغيرات والتطورات النمائية المرتبطة بهذه المرحلة بالذات.

التلميذ :

كما جاء في المعجم الوسيط التلميذ هو الذي يتتلمذ لغيره بحيث نقول تلميذ لفلان وعنده، بمعنى كان تلميذا له، والتلميذ هو الخادم للأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم، أو نقول تلميذ بمعنى مجموع الأفراد الذين يختبرون فيما اختاره المربون والمجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية المدرسية، وإن شخصيته أيضا وما يتصفون به من قدرات خاصة وحاجات سلوكية يومية تصنع من الفئات الأخرى بالمدرسة ما نسميه هنا بالجو أو المناخ التربوي أو المناخ الاجتماعي.

ومن هنا يمكن أن نقول أن التلميذ هو كل شخص يتابع دراسته بمؤسسة تعليمية بهدف التعلم أو التكوين، وقد يكون هذا التلميذ أو المتعلم طفلا، أو مراهقا أو راشدا. و يستعمل اللفظ (التلميذ) في الجزائر بالإشارة إلى المتمدرسين بالتعليم الأساسي والثانوي، أما في التعليم الجامعي فتستعمل لفظ (الطالب).

كما يفيد اللفظ من جهة ثانية إلى وجود طرفين في العملية التعليمية وهما التلميذ، والمعلم أو الأستاذ كنوع من التبعية المعرفية،والاستلاب إن لم نقل الخضوع لسلطة هذا الأخير (الأستاذ)، أي خضوع الطرف الأول (التلميذ) إلى الطرف الثاني (الأستاذ) ، وهذا ما عبرت عنه الكتابات الكلاسيكية الفعلية، والتي جرت العادة أن تقدم التلميذ على أنه مجرد وعاء فارغ أو صفحة بيضاء قابلة للحشو الآلي للمعرفة، دون مراعاة لأي شرح أو مؤثر داخلي يحكم طبيعة وشخصية هذا التلميذ ، ودون مراعاة مكونات التلميذ البيولوجية والسيكولوجية، فمثلا التعاطي لفعل التعلم

من قبل التلميذ الطفل يختلف جذريا عن تعاطي الفعل التعليمي من طرف المراهق وهذا الأخير كذلك يختلف عن الراشد وهكذا .... لكن ما يهما نحن إبراز الجوانب المؤثرة في التلميذ وفي سلوكاته انطلاق من اعتبار أن المراهقة هي الرحلة العمرية التي تؤطر التلاميذ لهذا البحث أي مرحلة التعليم الثانوي (تقريبا مابين 15 و21 سنة).

الرياضات الجماعية :

هي نشاط رياضي ذو طابع جماعي يشترك فيه أكثر من شخص واحد في جو تنافسي لتحقيق هدف جماعي مشترك، ويحصل فيها تفاعل كبير بين الرياضيين، وهذا التفاعل ينتج عنه ما نسميه بالديناميكية الجماعية، حيث يتحقق فيها تنظيم علاقة الفرد الواحد بالفريق الذي ينتمي إليه، وتنظيم دقيق لعلاقة الفرد بالخصم.

وتتميز الرياضات الجماعية عن باقي النشاطات الرياضية بطابعها الجماعي، والتنافسي الذي يكون في شكل مقابلة بين فريقين متجانسين يغلب عليها الجانب الترفيهي أو الترويحي، وبقوانين تضبطها وتحدد صفة الاتصال المسموح به مع الزملاء، والاحتكاك بالخصم.

وهي كوسيلة تربوية مهمة تساهم في التطوير الإيجابي للعديد من الجوانب عند الفرد سواء كانت جسمية، نفسية، اجتماعية أو تربوية(سلوكية).

3- 1 خصائص ومميزات الرياضات الجماعية:

تختلف الرياضات الجماعية عن باقي الرياضات الأخرى من حيث خصائصها ومميزاتها، كالكرة والميدان الذي تمارس فيه، الخصم، الزملاء، وبنية اللعب كالعلاقات المتبادلة والمتواصلة بين الهجوم والدفاع في مختلف مراحل اللعب وتكتيكه، وكذا من حيث القوانين التي تنظم صفات الاتصالات المسموح بها أثناء المنافسات بين الزملاء، أو مع الخصم ....الخ وسنتناول بعض الخصائص فيما يلي:

3- 2 الإطار الجماعي :

تكتسي الرياضات الجماعية طابعا جماعيا، يشترك فيها عادة عدة أشخاص في علاقات وأدوار متكاملة، ومترابطة من تحقيق أهداف مشركة في إطار جماعي.

كما أن بناء وقيادة الفريق تتحدد بدرجة التفاهم والرضا بين أعضاءه، إذ أن انخفاض درجة الرضا يؤدي بالضرورة إلى نفس الفاعلية والإيجابية في تحقيق أهداف الفريق، وكل هذه الأدوار والمراكز، والمسؤوليات لأعضاء الفريق هي التي تحدد درجة تماسكه، والتي ترتبط أساسا بدرجة انجذاب أعضاء الفريق فيما بينهم و هذا الانجذاب لن يكون إلا إذا أحسن جميع أعضاء الفريق بتحقيق الأهداف المسطرة، و طالما أن الفريق يكتسي أهمية بالنسبة لكل عنصر، فإنه من السهل أن يؤثر في سلوكه.

3- 3 النظام :

يحدد طبيعة القوانين في كل رياضة جماعية، و كذلك يحقق الاتصالات المسموح بها بين الزملاء، و الاحتكاك بالخصم، وهذا ما يكسبها طابعا مهما في تنظيم اللعب بتجنب كل ما يتعارض مع تلك القوانين.

فالرياضات الجماعية تقوم على قوانين معترف بها، يتحتم على الفرد الممارس لهذه الرياضات مراعاة هذه القوانين، لأن الخروج منها يعني التعرض للجزاء، ومن ثم تعتبر الرياضات الجماعية مجال لممارسة المبادئ الأساسية في الحياة الديمقراطية، و عندما تشعر الجماعة بأن قوانين و قواعد اللعبة تحتاج إلى تعديل فإنها تعمل على تعديلها بموافقة الجميع الأمر الذي يؤكد على مفهوم الجماعة.

3- 4 العلاقات المتبادلة:

تتميز الرياضات الجماعية بتلك العلاقات المتواصلة و المتبادلة بين الزملاء في جميع خطوط الفريق، إذ تشكل كل متكامل، مجهود كل الأعضاء، وهذا بدوره ناتج عن التنظيمات و التنسيقات خلال معظم فترات المنافسة.

ويتطلب اللعب الجماعي قواعد معينة لابد من مراعاتها، وما هذا إلا صورة من صور التعاون، فكل عنصر في الفريق يشبه في عدة وجوه جزءا من أجزاء الآلة، فإذا عمل كل جزء من أجزاء الآلة بالطريقة السلمية أمكن تحقيق الهدف، وهذا بعينه يحدث في الألعاب الجماعية، فإذا تعاون كل لاعب مع زملاءه و أدى دوره كعضو في جماعة، وليس كفرد مستقل لتحققت للفريق لأهدافه و ضمن نتيجة طيبة، وإنرغبة الأفراد في اللعب دائما من القوة، بحيث تلزمهم مراعاة القواعد و التخلي عن جزء من حريتهم، و ممارسة اللعب التعاوني حتى يتسنى لهم البقاء كأعضاء في فرقهم.(5)

3- 5 التنافس :

بالنظر إلى وسائل الرياضات الجماعية، كالكرة و الميدان، وكذا بالنظر للخصم و الدفاع و الهجوم والمرمى، وكل هذه العوامل تعتبر عوامل وكذلك دوافع وحوافز مهمة في إعطاء مدة تنافسية بحتة، إذ يبقى اللاعب خلال فترة المقابلة في حركة مستمرة، و متغيرة لمراقبة تغيرات الخصم، وهذا ما يزيد من بالخصم لكن في الإطار المسموح به، إذ أن لكل رياضة جماعية قوانين محددة.

3- 6 الحرية :

مقارنة بالرياضات الفردية فإن اللاعب في الرياضات الجماعية، ورغم ارتباطه بزملائه، وبالهدف الجماعي الذي يسطره الفريق، إلا أنه يملك حرية أكبر في اللعب الفردي والإبداع في الأداء المهاري، وهذا مرتبط طبعا بإمكانيات وقدرات كل لاعب، إذ أنه ليس مقيد بأداء تقني ثابت كما هو الحال في أغلبالرياضات الفردية، بل يملك الحرية في الفاعلية، والتصرف حسب الوضعية التي يكون فيها، ولعل هذا ما يكسب الرياضات الجماعية طابعا تشويقيا ممتعا.

(5)- حسن معوض، كمال صالح عيش -**أسس التربية البدنية** - مكتبة الانجلو مصرية ، مصر 1964 ، ص445

السلوك التربوي الرياضي:

مصطلح السلوك يعني جميع الأنشطة التي يقوم بها الفرد أو التغييرات أو التصرفات الجسمية والنفسية التي تجعل الإنسان يتوافق مع الظروف التي تحدث به ويتعايش معها ضمن المجتمع ليؤدي دوره فيها. وتستخدم كلمة سلوك للدلالة على أشكال وأنماط الحركة الإنسانية مثل الأفعال والتصرفات والتعبيرات ومحاولات التغيير وغيرها من الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته .

ويعرف أحمد أمينفوزيالسلوك الرياضيبأنه رد فعل طبيعي لمجموعة من الدوافع أثناء التدريبوالمنافسات وليس سلوكًا تلقائيًا، وهذا السلوك دائمًا غرضي إذ يتجه نحو أهدافرياضية معينة تظهر في إشباع حاجة أو أكثر من الحاجات النفسية للشخصالرياضي.

ولقد تعددت المظاهر السلبية للسلوك الرياضي وازدادت حدتها مؤخرًا بشكليتنافى مع أهداف التربية البدنية والرياضة على جميع المستويات، تلك المظاهر لا تقتصر على حدود الملعب وداخل أسواره فقط، ولكنها تأخذ أشكالاً شتى من أشكال التهور والتخريب والعدوانية على الممتلكات العامة أيضًا،ويظهر ذلك واضحًا فيما تبثه وكالات الأنباء والشبكة العالمية للمعلومات Internet من مظاهر شتى لذلك السلوك السلبي في جميع الألعاب الفردية والجماعية.

4- 1 أهمية دراسة السلوك في المجال الرياضي:

قد نجد السلوك الرياضي متمثلا في سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عنه خلال محاولاته المستمرة لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته المتطورة والمتغيرة.

إن هذا التطور في سلوك الأفراد سينعكس على حالة المجتمع في المستقبل ، فالشباب هم بذور اليوم وثمار الغد فأحرى بنا أن نهتم ببناء الإنسان وعلينا أن نغرس الفكرة السليمة والسلوك القويم بين جوانحهم وبذلك نوقد شمعة تنير دجى السالكين.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة في هذا البحث نرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لها، وهذا الاختيار نابع أساسا من كون هذا المنهج يساعد على الحصول على المعلومات الشاملة حول متغيرا ت المشكلة، واستطلاع الموقف العلمي أو الميداني الذي تجري فيه، قصد تحديدها وصياغتها صياغة علمية دقيقة، وكبقية مصادر جمع المعلومات والتأكد من صلاحية أدوات جمعها.

ويقوم المنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى على عدة مراحل أهمها التعرف على مشكلة البحث، وتحديدها، ووضع الفروض واختيار الفئة المناسبة، واختيار أساليب جمع البيانات، وإعدادها ووضع قواعد لتصنيف البيانات، ووضع النتائج وتحليلها في عبارة واضحة.... محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة".(6)

مجتمع البحث وعينته :

مثلت عينة البحث في مجموعة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي اختيروا من 08 ثانويات لولاية بجاية، واقتصر الاختيار على ثانويات المدن الكبرى للولايةبصورة عمديه لتكون الثانويات التي من خلالها يتم اختيار أفراد العينة التي يطبق عليها البحث، وذلك لتمركز أغلب الفرق الرياضية للرياضات الجماعية قيد الدراسة (كرة القدم، الكرة الطائرة، كرة السلة، كرة اليد) على مستوى هذه المدن.

و قد شملت عينة البحث على (600) تلميذ (ذكور) تم اختيارهم بصورة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين (16-19) سنة.

وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين في العدد:

تتشكل المجموعة الأولى من 300 تلميذ، تم تحديدها بالأفراد الذين يمارسون النشاطات البدنية والرياضية داخل حصة التربية البدنية و الرياضية في الثانوية، إضافة إلى ممارستهم الرياضات الجماعية قيد الدراسة (كرة القدم، الكرة الطائرة، كرة السلة، كرة اليد) من خلال انضمامهم إلى إحدى النوادي الرياضية للرياضات السالفة الذكر، أي أن الممارسة تكون أكثر من ثلاثة حصص في الأسبوع (تدريب+ منافسة).

أما المجموعة الثانية فتتشكل بدورها من 300 تلميذ، تم تحديدها بالأفراد الذين يمارسونالنشاطات البدنية والرياضية داخل حصة التربية البدنية و الرياضية في الثانوية فقط، والتي تدوم ساعتين في الأسبوع.

وسائل جمع البيانات:

لغرض تحقيق أهداف البحث المتمثلة في قياس مستوى السوكات السلبية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، اعتمد الباحث على مقياس تعديل السلوك الرياضي. و شبكة الملاحظة:

(6)-ديولد فان دالين (تأليف) محمد نبيل نوفل و آخرون (ترجمة) – **مناهج البحوث في التربية وعلم النفس** – ط2– 1984 ص: 313.

1-3 مقياس السلوك التربوي الرياضي:

وهو من إعداد الباحثة آلاء عبد الله حسين علي من كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل سنة 2003.

ويقدم المقياس في شكل مجموعة من المواقف(78موقفا) التي قامت الباحثة (آلاء عبد الله حسين علي) بصياغتها انطلاقا من ترجمة قرارات التلاميذ السلوكية إلى مواقف، وذلك في المجالات الثلاثة التي يتكون منها المقياس وهي:

- مجال السلوك التربوي الرياضي داخل حصة التربية البدنية والرياضية : ويضم 30 موقفا سلوكيا.
- مجال السلوك التربوي الرياضي والنشاط الرياضي الداخلي (داخل المدرسة) ويضم 22 موقفا سلوكيا.
- مجال السلوك التربوي الرياضي والنشاط الرياضي الخارجي (خارج المدرسة)ويضم 26 موقفا سلوكيا.

وتم صياغة (78) موقفا تربويا رياضيا، ولكل موقف ثلاثة قرارات صحيحة (أ)، (ب)، (ج) وأحدها يمثل البديل الأصح، أو الذي يمثل أفضل سلوك تربوي رياضي.

وقد حددت الإجابة بوضع علامة (√) على الإجابة التي يختارها التلميذ على وفق ما يعتقد ويفضل، وهذا يضع التلميذ أمام مواقف افتراضية، وما عليه إلا أن يختار على وفق ما يعتقد ويتصرف.

1-1-3 صدق المقياس:

اعتمد الباحث لبيان صدق المقياس على الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على عدد من الخبراء في مجال التربية البدنية و الرياضية ومجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم الاطلاع على مواقف المقياس وبيان مدى صلاحية المواقف لقياس السلوك التربوي الرياضي ومدى ملائمتها لمستوى تلاميذ المرحلة الثانوية، فضلاً عن التحقق من صلاحية الموقف أو عدم صلاحيته، أو حاجته إلى تعديل مع تدوين أي تعديل ومدىملائمة القرارات لمواقف السلوك التربوي الرياضي.

وقد حصل الباحث على بعض التغيير على بعض المواقف ولم يحصل أي تغيير على مواقف أخرى،كما أشار المحكمين إلى استبدال بعض المصطلحات التي قد تشكل نوع من الغموض لدى التلاميذ، مثل استبدال كلمة فصل بكلمة قسم، وكلمة طالب بتلميذ.

2-1-3 ثبات المقياس:

يعد الثبات من متطلبات إعداد أي مقياس لأنه يؤشر استقرار القرار في القياس، ذلك لأن الثبات يشير إلى الحصول على النتائج نفسها تقريبا، التي يحققها المقياس إذا ما أعيد تطبيقه بعد فترة زمنية على الأفراد نفسهم وعلى وفق التعليمات نفسها.(7)

وقد استخرج الباحث في هذا البحث ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار إذ طبق المقياس على عينة بلغت (30) تلميذاستبعدوا من العينة الأصلية من ثانوية خراطة ببجاية،وقد كان التطبيق الثاني بعد مرور ثلاثة أسابيع،وبلغت قيمةمعامل الارتباط (0.85)، وتشير هذه النسبة إلى درجة عالية من الثبات.

3-1-3 تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة كل تلميذ على كل موقف من مواقف المقياس.واعتمدت الباحثة (معدة المقياس) في هذا المقياس طريقة الاختيار من متعدد، وهو اختيار واحد من بين ثلاثة قرارات، وهذه القرارات تتفاوت في درجة صحتها، وعلى المفحوص أنيختار أفضلها وأكثرها دقة.أما أوزان القرارات فقد اتبعت الباحثة أسلوب إعطاء أوزان للقرارات على شكل دوري،إذ يتغير وزن القرار مع كل موقف، فوضعت ثلاثة درجات تقيس السلوك التربوي الرياضي من (1-3) درجات حسب مستويات السلوك (منخفض،متوسط،مرتفع).

مثلا في الموقف الأول يعطى للقرار (أ) درجتان، و (ب) يعطى درجة واحدة، أما القرار (ج) فيعطى ثلاث درجات.وفي الموقف الثالث يعطى القرار (أ) ثلاثةدرجات، و (ب) يعطى درجتان، أما القرار (ج) فيعطى درجة واحدة. وهكذا مع بقية المواقف على التوالي.

2-3 أداة الملاحظة :

نظرا لكون معظم السلوكات لا تترك أثاراً دائمة يرى الباحث انه من الضروري ملاحظة السلوك مباشرة أثناء حدوثه كما هو الحال مثلا بالنسبة للسلوكات التالية:إيذاء الآخرين، عدم الانتباه، الخروج من المقعد، الإجابات اللفظية، إحداث الفوضى في الميدان، العدوان...الخ.

وتم القيام بها بمساعد أساتذة التربية البدنية للثانويات المعنية بتنظيم دورات رياضية شملت التخصصات الرياضية التالية (كرة القدم،كرة اليد، الكرة الطائرة، كرة السلة)

---

(7)–مصطفى محمود الإمام ، وآخرون –التقويم والقياس– دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 ص149.

3-2-1 الهدف من استعمال أداة الملاحظة:

لقد تم حصر السلوك العدواني في بحثنا هذا في نوعين أساسيين وهما:

1- السلوك العدواني المباشر(المادي): والذي لاحظنا فيها أفراد العينتين فيما يخص : تعمد عرقلة الزميل ، تعمد إصابة الزميل ، الدفع،التشابك بالأيدي،الاعتداء البدني على الحكم.

2-السلوك العدواني اللفظي: والذي لاحظنا فيها أفراد العينتين فيما يخص:مخاطبة الحكم بأسلوب غير لائق، السب والشتم الزملاء- الاعتراض على قرارات الحكم.

وتعتبر أداة الملاحظة إحدى أنجع الوسائل التي تسمح لنا بقياس مثل هذه السلوكات لدى العينتين، وذلك بملاحظة السلوكات السالفة الذكر مباشرة على الميدان.

3-2-2 ثبات أداة الملاحظة : قبل الشروع في تطبيق أداة الملاحظة، قمنا بملاحظة أولية التي اقتصرت على 04 تلاميذ خلال مباراة لكرة السلة ، على مستوى إحدى الثانويات المعنية بالبحثبمساعدة 04 أساتذة التربية البدنية والرياضية، ثم قمنا بمقارنة نتائج الملاحظات، وكانت النتائج متقاربة إلى درجة كبيرة جدا.

3-2- 3الإجراءات المطبقة :

بعد تحديدالباحث أنواع السلوكية وتخصيصعواملها ومنبهاتها ومعززاتها قام الباحث بملاحظة نموذج حدوث المشكلة (السلوك المشكللدىالتلميذ) ،أي مقدار تكرار التلميذ للسلوك خلال مدة زمنية (نصفساعة) لكل مباراة. ثم قام الباحث باختيار (16) تلميذ من كل مجموعة (الممارسة وغير الممارسة)، موزعين على الرياضات الجماعية الممارسة حسب الجدول التالي :

جدول رقم 01: جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الرياضة الجماعية الممارسة.

نوع الرياضة	ممارسين	غير ممارسين	المجموع
كـــرة القدم	04	04	08
كـــرة السلة	04	04	08
الكرة الطائرة	04	04	08
كـــرة اليد	04	04	08
المجموع	16	16	32

كما قام الباحث باختيار 04 تلاميذ من كل ثانوية (02 من المجموعة الممارسة و 02 من المجموعة غير الممارسة)، وتمت ملاحظة أفراد كل مجموعة في ا ن واحد على مستوى كل ثانوية 03 مرات في مباريات لمدة 30 دقيقة لكل مرة لكل التخصصات،بتسجيل مقدار تكرار التلميذ للسلوك خلال مدة زمنية (نصفساعة) لكل مباراة.وذلك في الفترة الممتدة من بداية شهر نوفمبر 2011إلى أواخر شهرفيفري2012.

مع اخذ الملاحظ بعين الاعتبار ما يلي:

- عدم معرفةالتلميذ بعملية الملاحظة وتحديد الخط القاعدي لسلوكه.
- إتمام الملاحظة من قبلاثنين على الأقل كلما أمكن ذلك وذلك للتأكد من صلاحية ودقة النتائج.
- إنجازالملاحظة في نفس الفترة المحددة من الأسبوع أو اليوم أو الحصة للفرد الواحد وذلك لاحتمال اختلاف العوامل المؤثرة على حدوث السلوك من فترةإلى أخرى.

مجالات البحث:

1-4 **المجال البشري :** تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي بمستوياتها الثلاثة الذين تم اختيارهم من بعض ثانويات ولاية بجاية.

***2-4* المجال الزماني** : امتدت الدراسة الميدانية لهذه الدراسة من بداية شهرنوفمبر 2011إلى أواخر شهر فيفري2012.

الأدوات الإحصائية المستعملة:

زمرة البرامج الإحصائية : SPSS

تمت معالجة البيانات عن طريقة عرض النتائج بالأسلوب الكمي عن طريق حزمة البرامج الإحصائيةSPSS 14.0 حيث تم معالجة ما يلي:

–حساب ثبات وصدق و مقياس السلوك التربوي الرياضي. وكذا ثبات شبكة الملاحظة.

–حساب الفروق الإحصائية بين المجموعتين (الممارسة وغير الممارسة) فيما يخص السلوك التربوي الرياضي.

–حساب الفروق الإحصائية بين المجموعتين (الممارسة وغير الممارسة) فيما يخص السلوك العدواني.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

1-6 عرض ملخص نتائج مقياس السلوك التربوي الرياضي:

جدول رقم 02: يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضات الجماعية، قيمة –ت- ومستوى دلالة الفروق فيما يخص السلوك التربوي الرياضي بشكل عام.

القيمة / المتغيرات	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		قيمة – ت- ومستوى دلالة الفروق		اتجاهات الفروق لصالح	
	م1	ع1	م2	ع2	قيمة- ت-	مستوى الدلالة	الممارسين	غير الممارسين
السلوك التربوي الرياضي داخل درس التربية الرياضية	55.93	10.02	57.80	09.19	02.66	دالة	الممارسين	/
السلوك التربوي الرياضي في النشاط الرياضي الداخلي	47.63	07.11	42.60	06.81	09.92	دالة	الممارسين	/
السلوك التربوي الرياضي في النشاط الرياضي الخارجي	48.01	06.97	39.98	06.92	09.71	دالة	الممارسين	/
مجموع السلوك التربوي الرياضي بشكل عام	105.3	13.02	97.88	09.98	04.22	دالة	الممارسين	/

من خلال النتائج الملخصة في الجدول (02) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث فيما يخص السلوك التربوي الرياضي بشكل عام (السلوك التربوي الرياضي داخل درس التربية الرياضية،في النشاط الرياضي الداخلي، في النشاط الرياضي الخارجي) إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (04.22)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة.

ويرجع الباحث هذه النتائج إلى أن النشاط الرياضي الداخلي يسهم في عملية التربية، فهو ذو أثر فاعل في تهيئة التلاميذ للخروج إلى المجتمع الكبير، وهم مستعدون لمواجهة أي موقف قد يتعرضون له بحكمة مما يجنبهم الكثير من المشاكل. فأعضاء الفريق الواحد يمكن عدّهم مجتمعا مصغرا من المجتمع الكبير الذي نعيش فيه، فتعاونهم مع بعضهم في أثناء اللعب يتيح لهم الفرصة لكي يكونوا متعاونين مع بعضهم ومع غيرهم في حياتهم العادية.كما أن احترامهم لقوانين

اللعب يعلمهم احترام القوانين أينما وجدت في الشارع والمنزل وفي أي مكان آخر، فالسلوك التربوي المكتسب خلال النشاط الداخلي له أثره الواضح والبالغ في سلوك التلاميذ في المستقبل.

فالمنافسات الرياضيةتجرى طبقا لقوانين ولوائح ثابتة ومعروفة، وتحدد هذه القوانين والقواعد واللوائح المختلفة الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط ولسلوك الفرد أيضا، وبذلك تجبر الأفراد على احترامها والعمل بمقتضاها، ومن ناحية أخرى تضمن المقارنة العادلة بين المستويات الرياضية بعضها بالبعض الآخر.

ويذكر كامل سليمان " أن النشاط الرياضي الداخلي مجال لتوجيه الطاقات في نشاطات تعود بالنفع والفوائد على أبناء المجتمع ذاته "8

و تشير بعض المصادر إلى أن النشاطات اللاصفية تساعد التلميذ في النمو لكونه شخصا اجتماعيا، وهي المجال الذي يتاح له فيه فرصة الاختلاط بالآخرين وتكوين الصداقات معهم، والتعلم على كيفية التعايش مع أنماط متعددة ومختلفة من الناس، علماً بان هذه الفرصة تتم بشكل طبيعي وغير رسمي. ويذكر وليامز (Williams) إن هذا النشاط هو وسيلة لتثبيت ما يكتسبه التلاميذ من معلومات، كما تعودهم على العمل الجماعي. وتشير موسوعة البحث التربوي إلىأن النشاطات المدرسية تشكل العنصر الرئيسي للحياة الاجتماعية المنظمة للمدرسة، وهي تناظر الحياة الاجتماعية للمجتمع، ويتعلمون من خلالها المهارات، وينمون الفهم. ويضيف رياض منقريوس إلى أن هذه النشاطات الرياضية تساعد التلاميذ على تفريغ الطاقة الفائضة، وان وظيفتها الاجتماعية تتمثل في اكتشاف المواهب وتطويرها.والخلاصة أنها تعتبر المجال المناسب لإشباع حاجات وميول المراهق، ومجال استثمار الطاقات الكامنة في أغراض نافعة، وتمكن المراهق أيضامن اكتشاف نفسه والتعرف إلى قدراته وقابلياته وتميتها.9

وتعكس هذه النتائج وجود علاقة بين ممارسة التلاميذ للرياضات الجماعية وتهذيب سلوكهم، ويفسر الباحث هذه العلاقة بكون تغيير سلوك أعضاء جماعة الفريق وتغيير أو تعديل اتجاهاتهم يأتي كنتيجة لضغوطها المختلفة، إما عن طريق مكانيزمات التفاعل داخلها، حيث يغير الفرد من اتجاهاته إراديا أو لا إراديا ليتوافق مع معايير الجماعة ويصبح عضوا مقبولا بها. وإما يحدث التعديل نتيجة اشتراك الفرد في وضع أهداف تلك الجماعة والعمل على تحقيقها أو قد يكون نتيجة للإيحاء والتقليد وخاصة للقيادات. ويحدث هذا التغيير في سلوك الأعضاء عن طريق الموقف التربوي أي نتيجة تعرض الجماعة إلى موقف اجتماعي تربوي، والتأثير ينتج عن إدراك الأفراد لهذا الموقف ودرجة تأثرهم به.

---

[8]-كاملسليمان عبد الجليل –**فعاليات الإدارة الرياضية**– شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت،1982.ص73.

[9]–طارق محمود رمزي– **دراسة تجريبية لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد**– رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.، 1974ص 347– 350.

وأعضاء الفريق الواحد يمكن عدّهم مجتمعا مصغرا من المجتمع الكبير الذي نعيش فيه فتعاونهم مع بعضهم في أثناء اللعب يتيح لهم الفرصة لكي يكونوا متعاونين مع بعضهم ومع غيرهم في حياتهم العادية كما أن احترامهم لقوانين اللعب يعلمهم احترام القوانين أينما وجدت في الشارع والمنزل وفي أي مكان آخر ، فالسلوك التربوي المكتسب خلال النشاط الداخلي له أثره الواضح والبالغ في سلوك الأفراد في المستقبل .10

ويتفق الباحث مع ما يراه محمد حسن علاوي بان الطابع التنافسي الذي تتميز به الرياضات الجماعية إذا ما أحسن استغلاله وإذا ما تم في حدود الأسس والقواعد التربوية التي تؤكد ضرورة الالتزام بقواعد الشرف الرياضي واللعب النظيف وقبول الأحكام، والتواضع وعدم الغرور عند الفوز فان ذلك يصبح من أهم القوى التي تدفع الفرد إلى ممارسة النشاط الرياضي، والتي تحفز الفرد نحو الوصول لأعلى المستويات الرياضية.11

2-6 عرض نتائج الملاحظة :

جدول رقم: 03 يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة الممارسين وغير ممارسين للرياضات الجماعية وقيمة–ت- ومستوى دلالة الفروق واتجاهاتها فيما يخص السلوك العدواني

القيمة / المتغيرات	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		قيمة - ت- ومستوى دلالة الفروق		اتجاهات الفروق لصالح:	
	م1	ع1	م2	ع2	قيمة -ت-	مستوى الدلالة	الممارسين	غير الممارسين
السلوك العدواني المباشر (المادي)	11,76	1,826	14,55	3,42	5,58_	دالة	*	
السلوك العدواني اللفظي	10,26	1,59	9,89	2,26	1,11_	غير دالة		
السلوك العدوان العام	10,81	1,33	12,40	3,03	3,69_	دالة	*	

[10]–سبيكة يوسف الخليفي– **المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر**– مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. السنةا لثالثة.العدد السادس 1994.

[11]–محمد حسن علاوي – **سيكولوجية التدريب والمنافسات**– ط7دار المعارف القاهرة .1992ص 33

تحليل ومناقشة النتائج : الجدول رقم(03) يوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص السلوك العدواني بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية وغير الممارسين، حيث أن قيمة –ت- المحسوبة (- 3,69)أكبر من قيمة – ت- المجدولة، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة التلاميذ للرياضات الجماعية،ومستوى سلوكهم العدواني.

ويمكن تفسير ذلك بما يحتويه درس التربية الرياضية من أهدافتعليمية،و تربوية هدفها الأساسي إرشاد التلاميذ إلى السلوك السوي والمرغوب، وتعديل السلوك غير السوي الذي يمكن أن يسلكه التلاميذ في أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة وهذا سينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تصرفات التلاميذ وسلوكهم داخل المجتمع الذي هم جزء منه. فحصة التربية البدنيةتعد خير مجال يمكن عن طريقه أن يكتسب التلاميذ التربية الجسمية، فضلاً عن النواحي التربوية، فعن طريق أنشطته الرياضية المختلفة نخرج بنتائج تربوية وقيم متصلة بالأخلاق والآداب، وهذا يتفق مع رأي سعد محمد وآخرين، إذ يشيرون إلى أن درس التربية الرياضية هو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية بالخطة الشاملة لمنهاج التربية الرياضية بالمدرسة، ويشمل كل أوجه النشاط التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ هذه الأنشطة، فضلاً عما يصاحب ذلك من تعليم مباشر أو تعليم مصاحب غير مباشر.12

كما أشارت نتائجالجدول إلى عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص السلوك العدواني اللفظي بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية وغير الممارسين، حيث أن قيمة –ت- المحسوبة (-1,11)اقل من قيمة –ت- المجدولة،ويفسر الباحث هذه النتائج بكون السلوكاتالعدوانية اللفظية والمتمثلة أساسا في هذا البحث في مخاطبة الحكم بأسلوب غير لائق،السب والشتم الزملاء- الاعتراض على قرارات الحكم. ، هي سلوكات عادة ما يكون بعضها طبيعية خلال مرحلة المراهقة، فمعظم الدراسات التي تناولت شخصية المراهق أشارت إلى أن المراهق خلال هذه المرحلة يمتاز بحب السيطرة، و بأشكال من العدوانية التي قد تبدوا خلال سعيه إلى التحكم في موقف ما، أو التغلب على عقبة ما، ويظهر ذلك في أفعال مثل : الضرب، الرفض، الدفع، وبعض من أشكال السلوك الرمزي مثل : إدارة الظهر للآخرين، وإبراز بعض الحركات في الوجه تجاههم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن بعض نشاطات الرياضات الجماعية تعطي الإطار الرسمي لممارسة العنف، أين الشهوة العدوانية هي سمة أساسية للرياضات الجماعية، إذ يستحيل وجود رياضة جماعية بدون تصارع حاد وعنيف، فالاحتكاك بين اللاعبين في أغلب هذه الرياضات ككرة القدم، كرة اليد، كرة السلة ،يعطي فرصا لظهور مثل هذه السلوكات العدوانية كالدفع، الصد، وحتى الضرب أحيانا، والأنانية التي تظهر في محاولة المراهق البروز لوحده في المقابلة، كذلك تسمح بظهور بعض الحيل و سلوكات الغش، كالتسجيل باليد في مبارة لكرة القدم، وتضييع الوقت لكسب المقابلة، تداعي الإصابات لكسب المخالفات ومغالطة الحكم.

12– سعد محمد قطب، وآخرون – **الإدارة والتنظيم في مجال التربية الرياضية** – مطابع جامعة الموصل ، 1984 ص 197.

يشير أسامة كامل راتب ، وإبراهيم خليفة إلى انه قد يسلك التلميذ في بعض الأنشطة الرياضية المدرسية أو الدرس- أنواعا من السلوك غير المرغوب فيه، أو قد تحدث مظاهر سلوكية سلبية من التلاميذ خلال النشاط المدرسي، ومن الأهمية أن يعرف المربي الرياضي كيف يتصرف في مواجهة هذه المظاهر السلوكية13

1- الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة وفي إطار عينة البحث ومن خلال عرض ومناقشة النتائج الملخصة في نتائج الجدوليناالسابقة، والتي توضح وجود الفروق الإحصائيةبين المجموعتين ولصالح التلاميذ الممارسين في مجالي السلوك التربوي العاموجماليه(السلوك التربوي الرياضي داخل درس التربية الرياضية ، السلوك التربوي الرياضي في النشاط الداخلي) استنتج الباحث أن الممارسة الرياضية بصفة عامة وممارسة نشاطات الرياضات الجماعية بصفة خاصة لها تأثير في تهذيب السلوكات السلبية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وتحررهم من السلوكات السلبية والمضادة للمجتمع.

إن ظهور هذه العلاقات المعنوية والتي تحقق هدف البحث وفرضيته لها دلالات تشير إلى أهمية الرياضات الجماعية من خلال عناصرها المتعددة في إعدادأو تعديل سلوك الفرد بالاتجاه الذي يطور شخصيته وبالتالي يؤثر في تكيفه الاجتماعي، إذأنممارسة النشاطات الرياضية يؤثر في تحسين مفهوم وتقدير الذات لدى الفرد باعتبارها وسيلة لتطوير السلوك الإنساني، حيث تتوقف شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية على حسن سلوكه الذي يكسبه في أثناء حياته من خلال المشاركة العملية في لون من ألوان النشاطات البدنية لاسيما الجماعية منها، حيث يكتسب من خلال ممارسته الكثير من الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته وتنمي في نفسه خدمة الصالح العام واحترام الغير والاعتزاز بالانتماء للجماعة، والإخلاص لها مما يؤثر تأثيرا فاعلاً في تدعيم شخصيته في التماسك الاجتماعي، فضلاً عن انسجام أفراده، أضف إلى ذلك أن هذه المزاولة تؤدي إلى خفض التوتر وتساعد في التخلص من بعض الأمراض النفسية.14

كما أن الاشتراك في الأنشطة الرياضية يؤدي وبمرور الزمن إلى صقل وتهذيب الأخلاق والسلوك ، فينشأ الفرد وقد اقتبس معايير وقيما ونظما إنسانية تعد الدعائم الأساسية لتربية سلوكه تربية مقبولة اجتماعيا.

ويذكر (السراج) " أن درس التربية الرياضية يوفر الكثير من فرص التمتع بحياة سعيدة وصحية وممارسة العمل في الهواء الطلق ومزاولة الألعاب الرياضية المتنوعة سواء داخل الصالات أو في مواطن السباحة هي بحد ذاتها عوامل إنسانية غرضها تحقيق حياة نشيطة ومسلية ، وفي الوقت نفسه ترمي إلى نمو الفرد اجتماعيا ونفسيا وعقليا ، فضلاً

13–أسامة كامل راتب ، إبراهيم عبد ربه خليفة – مرجع سابق ص 168

14- أسامة كاملراتب ،مرجع سابق ص107

عن النمو البدني عن طريق الفعاليات الرياضية المختلفة ، فهي تربية عن طريق الجسم ، إذ أن عملية التربية تتم في الوقت نفسه الذي يمارس فيه الفرد الفعاليات الرياضية ". 15

وهو ما يتفق مع ما أشارإليهألديري محمد ، بأن التربية الرياضية تستهدف ترقية سلوك الفرد وذلك من خلال توجيه سلوكه توجيها ايجابيا نحو احترام القوانين وتقبل التعليمات عن طريق الانضباط والتعاون وتحمل المسؤولية في الحضور والانصراف وفي الأداء الحركي، كذلك الالتزام بمواعيد الدروس، فلا يتخلفعن الدرس لأي سبب كان ، وعن طريق تلك الميزة التي يكتسبها الفرد خلال أداء النشاط الحركي ، يكتسب الفرد السمات الشخصية والخصائص المطلوبة التي يجب أن يتحلى بها في المجتمع .16

اقتراحات:

استنادا إلى نتائج هذه الدراسة وفي ضوء خبرات الباحث العلمية والعملية، تتضح لنا أهمية ممارسة الرياضات الجماعية خلال مرحلة المراهقة، فهي ليست هامة لبناء الأجسام فحسب، وإنما لها أهميتها أيضا في تطوير جوانب عديدة من شخصية المراهق وعليه الباحث ب:

- توفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية في المدرسة، وتوفير جو من المنافسة الأخوية بين التلاميذ من أجل الوصول إلى إيجاد علاقات اجتماعية طيبة بينهم وبين زملائهم في الثانويات الأخرى من خلال المنافسات الثقافية والرياضية.

-- اهتمام القيادات الرياضية (أستاذ ت.ب.ر أو مدرب) بتطوير الأساليب المتبعة أثناء تطبيق برامج الأنشطة الرياضية وخاصة الجماعية منها من تنمية متزنة لمختلف الجوانب للتلاميذ(الجانب النفسي، الاجتماعي، البدني، الانفعالي...).

-إقامة بطولات مدرسية على كاس الروح الرياضية وكاس أفضل سلوك تربوي مع الاهتمام بتنظيم أكثر للدورات والبطولات الرياضية في الثانويات خاصة ذات جوائز قيمة، وذات تعديل في شروط اللعب لإعطاء الفرص أكثر للتلاميذ لتحقيق الحاجيات النفسية والاجتماعية بالتالي تحقيق مستوى أعلى من التوافق النفسي الاجتماعي بالوسط المدرسي.

- عدم اقتصار ممارسة نشاطات الرياضات الجماعية على حصة التربية البدنية والرياضية فقط أو في مرحلة تعليمية معينة بل يجب أن تشتمل كل المستويات (ابتدائي، إكمالي، ثانوي) وأن تتعدى هذه الممارسة الإطار المدرسي إلى النوادي والفرق الرياضية.

- كما نوصي أساتذة التربية البدنية والرياضية بعدم تكليف التلاميذ بالمهام أو الواجبات التي تزيد أو تقل بدرجة كبيرة عن قدراتهم أو مستوياتهم، إذ أن ذلك يولد لدى الفرد السلوك الخاطئ ويعمل كعائق في سبيل ظهور السمات الحميدة لدى الفرد، ولذا يجب على الأساتذة عدم الإكثار من الزج بتلاميذهم أو لاعبيهم مع منافسين يتفوقون عليهم

15- احمد السراج – مرجع سابق ص 63

16- الديري محمد علي- مرجع سابق-ص 124